ـــــؤون الخـارجية والسياسة على أهمية الممرات الإنسانية في القطاع

ـــوحيدة الـتي يمكن أن تحكم غـزة

تشييع ضحايا القصف الإسرائيلي

دمار بالأحياء السكنية

مستشـفى الشـفاء. وأشـار إلى أن الجيش الإسـرائيلي «اسـتجاب» صباح أمس «لطلب مدير» مستشـفى الشـفاء بالسـماح لسكان غزة الذيـن نزحـوا إلـى المستشـفى ويرغبـون بالإجـلاء منه نحـو الممر الإنسـاني في قطاع غزة وذلك من خلال طريـق يتم تأمينه. وأضاف أن الطواقم الطبية سـتبقى داخل المستشـفى لخدمة المرضى الذين لا ينوون أو لا يستطيعون الإجلاء منه.

في سـياق آخر، أفاد بيان لسرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد، أمس بأن مقاتليها اسـتهدفوا سبع آليات عسكرية إسرائيلية في تل الهوا والصبرة بجنوب غرب مدينة غزة.

يأتـي ذلـك فيمـا أفـاد إعـلام فلسـطيني بسـقوط عشـرات القتلى والجرحى في قصف إسـرائيلي على مدرسـة الأونروا في تل الزعتر فـي غزة. وأكدت وزارة الداخلية في غزة وصول أعداد من القتلى إلى المستشفى الإندونيسي ومستشفى كمال عدوان نتيجة قصف مناطق مختلفة من شمال القطاع.

وقبلها، أفاد إعلام فلسـطيني بسقوط عشرات القتلى جراء القصف الإسـرائيلي في جنوب ووسـط قطاع غزة. وأفاد مراسـل «العربية» و«الحدث» بأن نحو 28 فلسطينيا أغلبهم من الأطفال قتلوا في قصف إسـرائيلي علـى مدينة خان يونـس في جنوب قطاع غزة في سـاعة مبكرة من صباح أمس السـبت. وأضاف أن بيت لاهيا تتعرض أيضاً لقصف إسرائيلي مكثف.

وقالـت وكالة الأنبـاء الفلسـطينية إن طائرات إسـرائيلية قصفت أمس منزلا في حي التفاح شرق مدينة غزة، فقتلت وجرحت عددا من الأشخاص. وأضافت أن الطيران قصف أيضا في رفح جنوب القطاع مركـزا ثقافيا. واتهمـت الوكالة الطيـران الحربي الإسـرائيلي كذلك باسـتهداف المسـجد الكبير في مخيم المغازي وسط قطاع غزة، حيث أحصت أكثر من 192 مسـجدا استهدفتها إسرائيل في القطاع ودمرت منها 56 بشكل كامل.

هذا وأصدرت إسـرائيل تحذيرا جديدا للفلسطينيين في مدينة خان يونس وطالبتهم بالتوجه إلى الغرب بعيدا عن مرمى النيران وحتى يكونوا على مقربة من المسـاعدات الإنسـانية، في أحدث مؤشـر على أنهـا تخطط لمهاجمة حركـة حماس في الجنوب بعد السـيطرة على الشمال.

وقـال مارك ريجيـف، أحد مسـاعدي رئيـس الوزراء الإسـرائيلي بنيامين نتنياهو، لشـبكة «إم.إس.إن.بي.سي»MSNBC، الجمعة: «نطلب من الناس الانتقال. أعلم أن الأمر ليس سهلا بالنسبة للكثيرين منهم، لكننا لا نريد أن يقع المدنيون في مرمى إطلاق النار».

وقد تجبـر مثل هذه الخطوة مئـات الآلاف من الفلسـطينيين الذين توجهـوا جنوبـا هربا من الهجوم الإسـرائيلي علـى مدينة غزة على الانتقـال مـرة أخرى، جنبـا إلى جنب مع سـكان مدينـة خان يونس الجنوبية، ما يؤدي إلى تفاقم الأزمة الإنسانية الخطيرة.

ويبلغ عدد سكان خان يونس أكثر من 400 ألف نسمة.

وتعهـدت إسـرائيل بالقضاء على حركة حماس التي تسـيطر على غزة منذ أن قتل مسـلحوها 1200 شخص واحتجزوا 240 أسيرا في هجوم السابع من أكتوبر، بحسب الإحصاءات الإسرائيلية.

ومنـذ ذلك الحين، تقصف إسـرائيل معظم أنحاء غـزة ودكتها دكا، وأمـرت بإخـلاء النصـف الشـمالي بأكمله مـن القطاع، مـا أدى إلى تشـريد نحو ثلثي سـكان القطاع البالغ عددهم 2.3 مليون. ويخشى العديد ممن فروا أن يصبح نزوحهم دائما.

وأعلنت السـلطات الصحية في غزة الجمعة ارتفاع عدد القتلى إلى أكثـر من 12 ألف شـخص، منهـم 5000 طفل. ولا يتـم تحديث أرقام الضحايـا الآن بانتظـام بسـبب صعوبة جمـع المعلومـات وانقطاع الاتصالات المتكررة.

ومـع دخول الحرب أسـبوعها السـابع، لم تظهـر أي دلالة على أي تراجـع علـى الرغم من الدعـوات الدولية لوقف إطـلاق النار أو على الأقل لهدنة إنسانية.

ووسـط تحذيرات من أن حصارها سـيؤدي إلـى المجاعة والمرض، أذعنـت إسـرائيل على ما يبـدو الجمعة للضغوط الدوليـة، ووافقت على السـماح بدخول شاحنات الوقود إلى غزة ووعدت «بعدم فرض قيود» على المساعدات التي تطلبها الأمم المتحدة.

وقالت إسـرائيل إنها ستسمح بشـاحنتين محملتين بالوقود يوميا بناء على طلب واشـنطن لمساعدة الأمم المتحدة في تلبية الاحتياجات الأساسية، وتحدثت عن خطط لزيادة المساعدات على نطاق أوسع.

وحـذرت وكالات الأمم المتحـدة من أن الظروف الإنسـانية في غزة

الخبز سلعة نادرة بقطاع غزة

قيادي إيراني بارز: دخول إيران في غزة يمكن أن يثير حربا مع أمريكا

معظم الكادر الطبي والمرض يخلون مستشفى الشفاء .. والأطفال الخدج باقون

تتدهـور بسـرعة، بمـا في ذلـك تحذير صارخ مـن برنامـج الأغذية العالمي من «احتمال فوري بحدوث مجاعة».

وفي مستشـفى الشـفاء، أكبر مستشـفى في غزة، الذي كان محور قلق دولي هذا الأسـبوع عندما أصبح الهدف الرئيسي للهجوم البري الإسـرائيلي، قالـت إسـرائيل إن قواتها عثـرت على مركبـة بها عدد كبير من الأسـلحة، وهيكل تحت الأرض قالت إنه منفذ إلى أحد أنفاق حماس، بعد يومين من تفتيش المبنى.

ولطالمـا أكـدت إسـرائيل أن المستشـفى يقع فوق مخبـأ كبير تحت الأرض يضـم مقر قيادة لحماس. ويقول العاملون في المستشـفى إن هـذا غير صحيح وإن النتائـج التي توصلت إليها إسـرائيل هناك لم تثبت حتى الآن شيئا من هذا القبيل.

وتنفي حماس اسـتخدام المستشـفيات لأغراض عسـكرية. وتقول إن بعـض المحتجزيـن تلقوا العـلاج في المراكـز الطبية لكـن لم يتم احتجازهم داخلها.

مـن جهة أخـرى قال بريـت مكجـورك كبيـر مستشـاري الرئيس الأميركي جو بايدن لشـؤون الشرق الأوسط أمس السبت، إن إطلاق سـراح المحتجزين لـدى حركة حماس سـيؤدي إلى زيـادة توصيل المساعدات الإنسانية وتوقف مؤثر للقتال في غزة.

وأضاف خلال حضور قمة حوار المنامة الأمني في البحرين: «عندما يُطلق سراح المحتجزين، ستشهدون تغيرا واضحا».

وخـلال حديثـه الجمعة في القمـة، دعا ولي عهـد البحرين حماس إلى إطلاق سـراح النسـاء والأطفال الإسـرائيليين الذيـن تحتجزهم مقابل إطلاق إسرائيل سراح نساء وأطفال فلسطينيين، قال إنهم غير مقاتلين، من سجونها.

وميدانيـا، طلبـت القوات الإسـرائيلية أمس السـبت إخـلاء مجمع الشـفاء الطبـي في غزة خلال سـاعة واحـدة. ولم يتوفـر على الفور مزيـد من التفاصيل، غير أن المجمع يخضـع لحصار وجرى اقتحامه من جانب القوات الإسرائيلية منذ عدة أيام.

كما أصدرت إسـرائيل تحذيرا جديدا للفلسـطينيين في مدينة خان يونس وطالبتهم بالتوجه إلى الغرب بعيدا عن مرمى النيران وحتى يكونوا على مقربة من المسـاعدات الإنسـانية، في أحدث مؤشـر على أنهـا تخطط لمهاجمة حركـة حماس في الجنوب بعد السـيطرة على الشمال.

مـن جانـب آخر أفـادت الوكالـة الوطنيـة اللبنانية للإعـلام أمس السـبت، بأن القوات الإسـرائيلية اسـتهدفت فجر أمـس عمق منطقة النبطية لأول مرة منذ حرب يوليو 2006.

وأضافت أن طائرة مسـيرة إسرائيلية أطلقت فجر أمس صاروخين باتجاه مصنع لأشـغال الألومنيوم يقع علـى طريق تول-الكفور في النبطية ما أدى إلى احتراقه بكامل معداته.

وكان حـزب اللـه قـد أعلن في وقت سـابق مـن أمـس أن عناصره أسقطت مسيّرة إسرائيلية بصاروخ أرض-جو جنوب لبنان.

وقـال الحـزب في بيان إن المسـيّرة التي تم إسـقاطها هـي من نوع هيرميز 450، ووصفها بأنها «مسـيرة قتالية متعددة المهام»، مشيراً إلى إسـقاطها بواسطة صاروخ أرض-جو السـاعة الثانية إلا الربع بعد منتصف الليل.

وأشـار البيان إلى أن حطام المسـيّرة شـوهد يتسـاقط فوق منطقة إصبع الجليل شمال إسرائيل.

وقبـل ذلـك كان الجيش الإسـرائيلي قـد أعلن أن دفاعاتـه الجوية اعترضت صاروخ أرض-جو من لبنان استهدف مسيرة تابعه له.

وقال الجيش الإسـرائيلي عبر منصة إكـس إن الأنظمة الدفاعية لم تسجل اختراق الصاروخ للأراضي الإسرائيلية.

في سياق متصل، قصفت المدفعية الإسرائيلية صباح أمس أطراف بلـدة رأس الناقـورة ومحيطها وجبل اللبونة، بعدمـا أغار الطيران ليـلاً علـى أطراف بلدتـي مجـدل زون والناقورة، والـذي ترافق مع قصف مدفعي عنيف على قرى شمع وطيرحرفا وعلما الشعب وعيتا الشعب ورامية ودبل، بحسب الوكالة اللبنانية.

وأشـارت الوكالة إلى أن رقعة القصف اتسـعت حتى أطراف بلدة المنصـوري بالقطاع الغربي، مشـيرة إلى أن الطيران الاسـتطلاعي الإسـرائيلي حلق طيلة الليلة الماضية وحتى صباح أمس فوق قرى القطاعين الغربي والأوسط.

وقالـت إن قوة الأمم المتحدة المؤقتة فـي لبنان (اليونيفيل) أطلقت صفـارات الإنـذار أكثر من مرة فـي مراكزها بمحيط بلـدة طيرحرفا وشمع والناقورة.

هذا وقالت هيئة البث الإسرائيلية أمس إن نحو 20 قذيفة صاروخية أطلقت من مناطق في جنوب لبنان باتجاه شمال إسرائيل. وأضافت الهيئة أن الصواريخ سـقطت في مناطق مفتوحة ولم تقع إصابات، فيما بدأ الجيش الإسرائيلي ردا على مصادر النيران.

وتشـهد الحدود بين لبنان وإسـرائيل منذ 8 أكتوبر الماضي توتراً شـديداً وتبـادلاً متقطعا للنيـران بين الجيش الإسـرائيلي من جهة، وحـزب الله اللبناني وفصائل فلسـطينية من جهـة أخرى، أدت إلى سقوط قتلى وجرحى من الطرفين.

مـن جهة أخـرى فيمـا تتواصل الحـرب في قطـاع غـزة، تعرّض أحـد آخر مخـازن القمح لأضرار كبيـرة جراء القصف الإسـرائيلي، فيمـا يصعب أكثـر فأكثر الحصول علـى الخبز، وهو غذاء أساسـي للسكان.

فـي اليوم الثالـث والأربعين للحرب بين إسـرائيل وحركة حماس التـي انطلقت في السـابع من أكتوبر بهجـوم مباغت لحركة حماس داخل الأراضي الإسـرائيلية أسـفر عن سـقوط نحو 1200 قتيل في إسـرائيل غالبيتهم من المدنيين، وفق السلطات، توقفت مطاحن خان يونس في جنوب القطاع عن العمل.

ومن أصل خمس مطاحن في القطاع المحاصر، أصيبت اثنتان على الأقل في القصف الإسـرائيلي الذي لم يتوقف على القطاع منذ اندلاع الحرب وأودى بحياة 12 ألف شخص بينهم نحو 5000 من الأطفال، بحسب وزارة الصحة في غزة.

وتعتبـر مطاحن خـان يونس أكبر مخازن للدقيـق في قطاع غزة، إذ تحتـوي علـى ثلاثـة آلاف طـن مـن القمـح. إلا أن أضـرارا كبيرة لحقت بالطابق العلـوي للمخازن ولم يعد لديها ما يكفي من الوقود لتشغيلها.

وقـال رئيس جمعية أصحـاب المخابز في قطاع غـزة عبد الناصر العجرمـي لوكالـة «فرانس بـرس»: «إذا لم يتمكـن الصليب الأحمر مـن الحصـول على موافقـة إسـرائيلية لإصلاح المصنع لن نسـتمر بالعمل».

وأصيـب الطابـق العلـوي مـن المخـازن بضربـة إسـرائيلية ليل الأربعاء الخميس.

وعشية ذلك، أصيبت مطاحن السلام في دير البلح في وسط قطاع غزة بضربة أخرى دمرتها، بحسب مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة «أوتشا».

وتقول الأمم المتحدة إن سـكان قطاع غـزة البالغ عددهم نحو 2.4 مليون نسمة يواجهون «احتمالا مباشرا للموت جوعا».

وتفرض إسـرائيل منذ التاسـع من أكتوبر «حصـارا مطبقا» على قطـاع غزة، وقطعـت عنه المـاء والكهرباء وإمـدادات الوقود والمواد الغذائية.

وباتـت أيضا الاتصـالات مقطوعة بسـبب نفـاد الوقـود. والمواد الغذائيـة متوافـرة بكميـات قليلة جدا ونفـدت مخزونـات الأدوية تقريبـا، ولم يدخل إلى القطاع إلا 1139 شـاحنة مسـاعدات محمّلة بمواد غذائية خصوصا.

ورأى برنامـج الأغذية العالمي أن ذلك «لا يغطـي إلا 7 في المئة من الحدّ الأدنى اليومي لحاجات السكان من السعرات الحرارية».

وباتـت أكياس الدقيـق الكبيرة القليلة تباع بأسـعار مرتفعة جدا تصل إلى 180 دولارا للكيس.

ولا تـزال وكالة غوث وتشـغيل اللاجئين الفلسـطينيين «أونروا» تملـك ألفـي طن من القمـح، ما يمثـل برأيها 370 طنا مـن الدقيق أي هناك خمسة إلى ستة أيام قبل نفاد المخزونات بالكامل.

وأوضحـت الأونروا لوكالة «فرانس برس» أنها تعمل مع أكثر من 80 مخبزا في قطاع غزة.

قصف إسرائيلي على جنوب لبنان

القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية